

بحار الأنوار

[47] وهل تعاد البسمة في الثانية ؟ قال الشيخ في التبيان: لا، وقال بعض المتأخرین تعاد لأنها آية من كل سورة، والوجه أنهما إن كانتا سورتين فلابد من إعادة البسمة وإن كانتا سورة واحدة كما ذكر علم الهدى والمفید وابن سا بویه فلا إعادة، لاتفاق على أنها ليست آيتين من سورة واحدة، وإنما قال الاشیه أنها لا تعاد، لأن المستند التمسک بقضیة مسلمة في المذهب، وهي أن البسمة آية من كل سورة فبتقدیر كونهما سورة واحدة يلزم عدم الاعادة. ولقائل أن يقول: لا نسلم أنهما سورة واحدة بل لم لا تكونان سورتين وإن لزم قراءتهما في الرکعة الواحدة، على ما ادعوه ؟ ويطلب بالدلالة في كونهما سورة واحدة، وليس في قراءتهما في الرکعة الواحدة دلالة على ذلك، وقد تضمنت رواية المفضل تسمیتهما سورتين، ونحن فقد بینا أن الجمع بين السورتين في الفرضية مکروه فيستثنیان في الكراهة انتهی. ولا يخفی حسنہ ومتانته وغرابة اختلاف الروایات الثلاث المنتهیة إلى الشام في قضیة واحدة وحكم واحد. 37 - مجمع البیان: روی أصحابنا أن الضھی وألم نشرح سورة واحدة، و کذا سورة ألم تر کیف ولا یلاف قریش، قال: وروی العیاشی، عن أبي العباس، عن أحدھما عليهما السلام قال: ألم تر کیف فعل ربک ولا یلاف قریش سورة واحدة، قال: وروی أن ابی بن کعب لم یفصل بینهما في مصحفه (1). 38 - ثواب الاعمال: من قرأ سورة الفیل فليقرأ معها لا یلاف فا نھما جمیعا سورة واحدة (2). 39 - الشرایع: روی أصحابنا أن الضھی وألم نشرح سورة واحدة، وکذا الفیل ولا یلاف (3).

(1) مجمع البیان ج 10 ص 544. (3) ثواب الاعمال ص 114، وقد مر ص 40 أنه کلام الشيخ الصدوّق قدس سره.

(2) الشرایع ص 14. [*]